

كيف تمكن الإخوان من إحكام سيطرتهم على تعز وتحويلها إلى إمارة إخوانية؟ (٢ - ٢)

كيف فرخت ألوية الإخوان عشرات الانتحاريين؟



الأمناء / موسى المقرئ:

كيف حاول الإخوان المسلمون إكمال السيطرة على تعز؟ وهل عملوا فعلاً على تحويلها إلى إمارة إخوانية نتيجة أهميتها الجيوستراتيجية؟ وما هي السياسة التي اتبعتها جماعة الإخوان المسلمين لتثبيت سيطرتها العسكرية والإدارية على تعز، تحت إمرة المرشد العام للجماعة؟

- هل ينتفض أبناء تعز على حكم الإخوان ويعيدون لدينتهم المغتصبة مجدداً؟

وخلال هذه الفترة، شهدت المؤسسة الأمنية حالة من العبث، حيث تم تعيين عدد من المدنيين لإدارة أقسام الشرطة من غير أصحاب المؤهلات العلمية والعسكرية، وبناءً على ولاءات ومحسوبيات، كما تم نهب 5 أطقم عسكرية قدمها التحالف العربي لإدارة الأمن، ومنحها لقائد جماعة الإخوان المسلمين في تعز عبده فرحان «سالم»، بحسب ما أفادت به مصادرنا الخاصة. كما اتفق قائد محور تعز اللواء خالد فاضل، مع حزب الإصلاح، على تشكيل كتيبة جديدة للشرطة العسكرية، مكونة من 700 فرد من شباب الإصلاح، بينهم بعض الأفراد العسكريين من قوات اللواء 310 الذي كان يقوده حميد القشبي، ومن ثم قام بتعيين العقيد مدين المسعودي كقائد للشرطة العسكرية، بعد أن كان مشرفاً على مدرسة نعمة رسام التي اتخذت منها الجماعة مركزاً لاستقبال المجندين في صفوف المحور، ليتم بعد ذلك تكليف العقيد جمال الشميري، المحسوب أيضاً على الإصلاح، كقائد للشرطة العسكرية، قبل أن يصدر بتعيينه قرار جمهوري، في مارس 2018م.

وخلال هذه الفترة، شهدت المؤسسة الأمنية حالة من العبث، حيث تم تعيين عدد من المدنيين لإدارة أقسام الشرطة من غير أصحاب المؤهلات العلمية والعسكرية، وبناءً على ولاءات ومحسوبيات، كما تم نهب 5 أطقم عسكرية قدمها التحالف العربي لإدارة الأمن، ومنحها لقائد جماعة الإخوان المسلمين في تعز عبده فرحان «سالم»، بحسب ما أفادت به مصادرنا الخاصة. كما اتفق قائد محور تعز اللواء خالد فاضل، مع حزب الإصلاح، على تشكيل كتيبة جديدة للشرطة العسكرية، مكونة من 700 فرد من شباب الإصلاح، بينهم بعض الأفراد العسكريين من قوات اللواء 310 الذي كان يقوده حميد القشبي، ومن ثم قام بتعيين العقيد مدين المسعودي كقائد للشرطة العسكرية، بعد أن كان مشرفاً على مدرسة نعمة رسام التي اتخذت منها الجماعة مركزاً لاستقبال المجندين في صفوف المحور، ليتم بعد ذلك تكليف العقيد جمال الشميري، المحسوب أيضاً على الإصلاح، كقائد للشرطة العسكرية، قبل أن يصدر بتعيينه قرار جمهوري، في مارس 2018م.

توجيهات محافظ تعز السابق:

وفي المراسلات، وجه محافظ تعز السابق، قائد المحور السابق، بموافاته بوثائق صرف مبلغ الثلاثة مليارات ريال، في نطاق مهلة أسبوع من تاريخ التوجيه، في حين وعد بتشكيل لجنة للتحقيق والمحاسبة في كافة المبالغ السابقة واللاحقة، في حال لم ينفذ الطلب.

وبتهم قائد محور تعز السابق اللواء خالد فاضل، بنهب مبالغ الردييات ومخصصات الأفراد التي تصل إلى 500 مليون ريال شهرياً، بالإضافة إلى نهب مبلغ مليار و600 مليون ريال مرتبات الجيش في تعز لشهر يناير 2018، التي لم تصرف حتى الآن، ومازالت لدى قيادة المحور.

وبحسب عدد من الوثائق، فإن اللواء خالد فاضل مازال يرفض إخلاء عهد مالية، منها عهدة بمبلغ 170 مليون ريال، وكذا إخلاء عهدة بمبلغ 200 مليون ريال تم تخصيصها لدعم الحملة الأمنية، ولم يصرف منها سوى 20 مليون ريال.

فقد قال التقرير إن الحسين بن علي وماجد مهيوب وعزام فرحان (قيادات في لواء الصعاليك التابع للإصلاح)، تم تصنيفهم بأنهم من القاعدة وداعش، كما قال فريق الخبراء إن عزام فرحان نجل «سالم»، مؤسس تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تعز، ويعد «سالم» القائد الأول للإخوان المسلمين في تعز، وقد تم منحه رتبة عميد، وتعيينه مستشاراً لمحور تعز.

ألوية الإخوان تفرخ عشرات الانتحاريين

وتفيد مصادرنا أن الانتحاري الذي فُكر نفسه في معسكر الصولبان بحدن، والذي ينتمي لداعش، ويدعى «أبو سعد العدني»، سبق له أن شارك في معارك تعز، في صفوف كتائب حسم، وأنه من ضمن من دخلوا المدينة بصحبة عدنان رزيق، قبل أن ينفذ عملياته الانتحارية في معسكر الصولبان بحدن، في ديسمبر 2016م، ويتسبب بمقتل ما لا يقل عن 50 مجنذاً، بالإضافة إلى جرح العشرات.

كما أن البرلماني الإصلاح الشيخ عبدالله أحمد علي، المعروف بخطاباته التكفيرية، يعد بمثابة المرشد الديني لأفراد كتائب حسم، ولجماعات تكفيرية أخرى.

كذلك يقوم الإصلاح بدعم المجرم صدام المقلوع، الذي صدر بحقه أكثر من 15 توجيهاً وأمرأ قهرياً وحكماً قضائياً لم تلق طريقتها إلى التنفيذ، لكن الكارثة الكبرى أن يتم تعيينه ضابطاً لأمن اللواء 170 دفاع جوي، كما أن هناك العديد من الجماعات التخريبية التي يدعمها الإصلاح، ويوفر لها الغطاء والحماية، ويستخدمها في معاركه الداخلية.

منصب مدير الأمن حكراً للإصلاح

لقد ظل منصب مدير الأمن حكراً على الإصلاح، حيث كان العميد المغبشي مديراً للأمن في تعز، وهو محسوب على الإصلاح، وبعد وفاته تم تكليف نائبه المحسوب على الإصلاح العقيد محمد المحمودي، كقائم بالأعمال، من 20 يونيو 2017م إلى 13 أغسطس من العام نفسه، والذي صدر قرار جمهوري بتعيينه مديراً للأمن تعز، وترقيته لرتبة لواء، قبل أن يتم تعيين الإخواني العميد منصور الأكلبي في المنصب ذاته، مطلع العام 2018م.

عدد من عمليات الاغتيالات، وهو ما يضع التساؤلات عن أسباب وكيفية تصفيته في هذا التوقيت. كذلك فقد نفذت المليشيا المسلحة التابعة للإصلاح، عدداً من الجرائم المشابهة، أبرزها جريمة إعدام خارج القانون نهاية شهر مارس 2017، ووثقته وتم نشره عبر «يوتيوب» ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث قامت كتائب حسم التابعة للإصلاح بإعدام أحد أفرادها، بتهمة اغتياله العقيد ناصر القباطي، حيث أفاد القيادي في الكتائب عمار الجندي، أنه تم التحقيق مع القاتل من الساعة الـ10 صباحاً إلى الواحدة ظهراً، قبل أن يتم قتله بنفس المكان الذي قتل فيه القباطي.

فرق الـ اغتيالات الخفية

أثارت عملية تصفية السجين في سجن الشرطة العسكرية «ميثاق العاقل»، نهاية يناير 2018، بعد أسبوع من طلب السلطات العليا في عدن استلامه للتحقيق معه - بدلاً من توقيت وكيفية تصفيته، خاصة أنه متهم بتنفيذ عدد من عمليات الاغتيالات بحق أفراد من الجيش الوطني. التقرير قال إن هذا الصراع بين حزب الإصلاح وخصومه أوجد «حيزاً لمجموعات مقاتلة جديدة أصغر حجماً، تقوم أساساً بأنشطة إجرامية مثل الابتزاز والاغتيالات بمقابل». وأورد التقرير سرداً لهذه المجموعات في كشف تفصيلي في ملحقة مع أسماء قياداتها، أغلبها قيادات موالية لحزب الإصلاح في تعز، حيث ورد في الكشف أسماء لمجاميع تابعة للإصلاح مثل كتائب حسم، لواء الصعاليك، ولواء الطلاب.

وأسماء المجاميع والقيادات التي وردت في ملحق التقرير:

- 1- شباب دولة الخلافة الإسلامية / جماعة / مدينة تعز / لا يزال الفريق يحقق في علاقتها بجماعات خارج اليمن.
- 2- عبد المؤمن الزيلعي / قائد جماعة شباب دولة الخلافة الإسلامية / مدينة تعز.
- 3- كتائب حسم / جماعة / مدينة تعز / تسمى أيضاً هذه الجماعة، جماعة حسن.
- 4- عمار الجندي / قائد ميداني / مدينة تعز / تابع لكتائب حسم.
- 5- لواء القعقاع / جماعة / مدينة تعز / يبدو أن قيادة هذه الجماعة من خارج تعز.
- 6- كتائب الكوثر / جماعة / حارتي الكوثر والشرف بمدينة تعز / عدد من المقاتلين أقل من المئات.
- 7- وليد الرغيف / تابع لكتائب الكوثر / حارتي الكوثر والشرف بمدينة تعز / يعتبر قائد كتائب الكوثر.
- 8- لواء الطلاب / جماعة / مناطق الحصب وبيير باشا بمدينة تعز / لا يزال الفريق يحقق في علاقتهم بعناصر فاعلة أخرى.
- 9- ماجد مهيوب الشرعبي / قائد روحي / له علاقات مع لواء الصعاليك.
- 10- سعد القميري / عضو في لواء الصعاليك / مدينة تعز.
- 11- الحسين بن علي / قائد ميداني في لواء الصعاليك / تعز / له علاقات مع جماعة الذئاب المتوحشة.
- 12- لواء عصبة الحق / جماعة / منطقة الجمهوري، مدينة تعز / جماعة منشقة من لواء أبي العباس.
- 13- كتيبة أبي الوليد / جماعة / منطقة القاهرة، مدينة تعز.
- 14- كتيبة الذئاب المتوحشة / جماعة / منطقة باب موسى والنسرية، مدينة تعز.
- 15- مجموعة اللثمين / جماعة / مدينة تعز / المقنعين.
- 16- أسود السنة / جماعة / مدينة تعز / لا يزال الفريق يحقق في علاقتها مع داعش.
- 17- ناجي محمد الكولي / قائد روحي لأسود السنة / مدينة تعز.
- 18- بلال علي محمد الوافي / أمير الشريعة بمدينة تعز.

